

# بودكاست إرشاد : الحرية بين تصورين | | ج 1 | | د. البشير

## عصام المراكشي

البشير عصام المراكشي

بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله نستأنف موسما جديدا من بودكاست ارشاد استضيف فيه مجموعة من المفكرين

والاساتذة ونداول فيه مجموعة من المواضيع نبدأ موسمنا هذا بحلقة مع - [00:00:00](#)

فضيلة الدكتور البشير عصام المراكشي نتناول فيها مفهوم الحرية في الغرب وفي التصور الاسلامي كذلك لله الحمد لله والصلاة

والسلام على رسول الله البشير مرحبا بكم حياكم الله وبارك فيكم الحلقة الأولى من - [00:00:19](#)

هذا الموسم من اه نتناول في هذه الحلقة بمفهوم الحرية ولعل هذا المفهوم من اعقد المفاهيم الفلسفية التي عرفها الانسان واختلف

تناول الفلاسفة والمفكرين لهذا المفهوم آآ هذا التناول اختلف منهجيا ومعرفيا حسب التطورات العلمية والاجتماعية التي عرفها

الانسان - [00:00:38](#)

ولعل مفهوم الحرية من اكثر اه المفردات استهلاكا في الحياة اليومية والاجتماعية للانسان المعاصر اه نحاول في هذه الحلقة التعرف

على هاد المفهوم الفلسفيا وعلاقته بمجالات اخرى كالسياسة والاقتصاد مثلا ثم تطبيقاته المعاصرة على حياة الفرد والمجتمع لكن قبل

- [00:01:01](#)

لا ان ندلف الى صلب الموضوع لعنا اه نتحدث قليلا عن اهمية اه طرح اه مثل هذه المواضيع التي يعتبرها البعض اه مواضيع نظرية

اه فلسفية اه لا تخص الا اه يعني فئة معينة من المفكرين والفلاسفة. فقبل ان يعني نتكلم عن هذه المجالات - [00:01:20](#)

التي ذكرتها لعنا نتحدث عن فائدة هذه هذا الموضوع اولا. بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله. انطلق من حيث

انتهيت. نعم اه هذه حقيقة هي مفاهيم نظرية مفاهيم فكرية فلسفية - [00:01:46](#)

ولكنها ليست مفاهيم مجردة غير قابلة للتطبيق ولا للتنزيل على حياة الناس بل على العكس من ذلك هذه القيمة قيمة الحرية هي من

اكثر القيم الفكرية اه من اكثرها اه تنزيلا في حياة الناس وتأثيرا على اه الحياة المجتمعية والسياسية والاقتصادية وغير ذلك -

[00:02:03](#)

ففي الحقيقة لما نتناول موضوع الحرية اولا لان هذه القيمة في حد ذاتها هي قيمة مهمة بل هي قيمة محورية في منظومة القيم

المختلفة طوام اكانت المنظومات اه الفلسفية اللاحادية او حتى في المنظومات الدينية - [00:02:31](#)

قيمة الحرية تحتل مكانة بارزة مثلا كان الناس دائما منذ فجر التاريخ كما يقال دائما يفكرون في قضايا مرتبطة بالحرية ربما لا

يفكرون في آآ المفاهيم المجردة ولكن يفكرون مثلا في قضية حرية الايران - [00:02:50](#)

وهذا مفهوم ديني مشهور وفيه نقاشات مختلفة مثلا بين مختلف الفرق آآ التي آآ تنضوي تحت لواء الاسلام مثلا حرية الارادة آآ هل

الانسان مسير ام مخير كما يقولون بالتعبير آآ العامي الذي يعبر به عن آآ هذه القضية آآ - [00:03:09](#)

حرية الانسان في تصرفاته السياسية الحرية في مواجهة الاستبداد الحرية الاقتصادية الوان من الحرية. تدخل ضمن هذه القيمة

المركزية وتجعل الحديث عنها في غاية الاهمية. فاذا هي اولا قيمة مهمة في ذاتها - [00:03:29](#)

وثانيا هي من اكثر ان لم اقل انها اكثر القيم تناولا عند المعاصرين منذ قرون. يعني في القرون الاخيرة لنقول منذ الانوار تقريبا الى

عصرنا هذا لا يكاد يوجد شيء يتحدث - [00:03:47](#)

فيه الفلاسفة والمفكرون ويتحدث فيه عموم الناس مثل الحرية هل نحن احرار؟ كيف نحصل الحرية؟ كيف يمكننا ان آآ نبعد نقيض الحرية الذي قد يكون الرق؟ قد يكون العبودية قد يكون الوانا من الاشياء - [00:04:02](#)

التي تنقض الحرية اه الفلسفات الاقتصادية مثلا التي اه اه بنيت على الحرية كالليبرالية اشياء كثيرة المعاصرون يتكلمون في هذا كثيرا ثم ثالثا على كثرة كلام الناس في هذا الموضوع فان كثيرا من تناولاتهم لهذه القيمة تتميز بكثير من السطح - [00:04:18](#)

او من العاطفية او منهما معا. هم. السطحية من قبيل مثلا الشخص اللي يقولك انا مع الحرية والاخر الذي يرد عليه التضحية ذاتها ويقول انا ضد الحرية. هم. او حتى الذي يريد ان يفصل لا يعطي معايير - [00:04:41](#)

اه ثابتة واضحة في التفصيل بين مع وضد تناولات سطحية في علاقة الحرية بالدين عموما او بالاسلام على جهة الخصوص. آآ تناولات سطحية في اه الحرية في التطبيق السياسي في الحريات الفردية. الوان من التناولات السطحية يضاف اليها جانب او قدر عظيم جدا من العاطفية - [00:04:58](#)

مم. فاكثر الذين رأيناهم في عصرنا هذا اه يتبنون الحرية قيمة مركزية عليا تتجاوز حتى القيم الدينية وغيرها. اكثرهم نراهم انهم ينطلقون من منطلقات عاطفية هذا يذكرني بقضية النسوية التي اتحدث فيها كثيرا كثير من الذين يتبنون النسوية يتبنونها من وجهة نظر عاطفية ان صح التعبير - [00:05:25](#)

بمعنى انا مع المرأة انا مع حقوق المرأة انا مع ان تنال المرأة كرامتها اذا هذا يقتضي انني مع النسوية. بطبيعة الحال هذا التلازم خطأ فكذلك انا مع الحرية لان الحرية في ذاتها آآ يعني شئ جميل او مفهوم آآ جميل فلاجل ذلك - [00:05:52](#)

اه تجد نوعا من العاطفية في التناول مع اه هذا الموضوع ما موضوع الحرية. وانا كنت قد كتبت قديما اظنه في اه كتابي العلمنة من الداخل ان اجتمع فيها سحر اللفظ وعموض المفهوم. هم. بالنسبة لغموض المفهوم ربما نتكلم عنه في قضية البناء النظري -

[00:06:13](#)

الحرية لكن سحر اللفظ هذا واضح. صحيح. وهذا من اعظم اسباب هذا التناول العاطفي لمفهوم الحرية. ان اللفظ في ذاته ساحر. من ذا الذي يستطيع اليوم ان يقول انا ضد الحرية. مم. سينبذ مباشرة او لعله هو نفسه ينبذ نفسه بانه اذا كنت ضد الحرية - [00:06:33](#)

معناه ان غيره من المفردات المعاصرة كالديمقراطية مثلا الكثير من المفاهيم دخلتها العاطفية في جانب كبير منها فلذلك انا ضد الحرية معناه انا ضد انا مع العبودية. مم. حتى بمعانيها المذمومة. ايه. هنالك معاني للعبودية سيأتينا انها - [00:06:53](#)

وسياتينا انها معاني مطلوبة ومحمودة في ذاتها. فعموما سحر اللفظ انتج هذا التناول العاطفي اضافة الى نقطة اخيرة بها اختتم. نعم. هي انني ازعم ان الحرية صانت صارت حسان طروادة - [00:07:13](#)

لتحريف شرع الاسلام هذا زعم يلزمه لا شك سيأتينا ان شاء الله تعالى ان الحرية صارت في كلام الكثيرين. هم هي السبب الذي من اجله تنسف بعض شرائع الاسلام او تحرف شرائع اخرى لتوافق الثقافة الغربية المهيمنة ولتقبل الحرية داخلها. اذا الحرية السياسية -

[00:07:33](#)

قصاد هي الحريات الفردية هذه كلها صارت الان ترفع اه شعارا من اجله تحرف شرائع الاسلام. طيب هنا ذكرتم الكثير من المسائل لعلنا نناقشها الان وصحح لي الاخطاء على مفهوم الحرية ظهر مع فلاسفة - [00:08:02](#)

اليونان ويعني كثير من الفلاسفة الفلاسفة في من يعني اتى بعدهم. هم. الان اذا اردنا انتم ذكرتم ان آآ الحرية مفهوم غامض. هم. اذا اردنا ان نوضح ان تكشف شيئا من هذا الغموض فما المفهوم اه الفلسفي - [00:08:23](#)

اه للحرية وكيف او ما هي الاصناف الداخلة في هذا المفهوم هو اولا انا لن اعرف الحرية جميل مبدئيا ولن ارفع الغموض طيب لانني لا يمكنني ان ادعي اليوم بعد قرون من الغموض التعريفي - [00:08:46](#)

عند الفلاسفة لا يمكنني ان اتى اليوم فادعي انني قد وجدت ما لم يجده وانني استطعت ان اضع تعريفا جامعا مانعا للحرية. نعم. وهنالك مفاهيم من هذا النوع يعني اذا كنت تدرس في علم اصول الفقه - [00:09:08](#)

اه تجدهم مثلا يختلفون في العلم بتعريف العلم بعضهم يقول انه ضروري فلا يحد. كما يقول الاصوليون. فاخرون يقولون بل هو

نظري ولكن تعريفه عسر واخرون يزعمون ان تعريفه ممكن فيعرفونه الى اخره. الحرية من هذا النوع من المفاهيم - [00:09:22](#) فيها غموض شديد ولذلك اختلفت تعريفاتها بشكل كبير جدا وبعضهم فزع الى آآ التعريف بالنقيض ويقول اه الحرية ضد العبودية او ضد الرق او ضد الاستعباد بطبيعة الحال هذا لا يحل الاشكال. صحيح. لانك حين تعرفها بنقيضها فهذا لان تحول الاشكال الى هذا النقيض نفسه. فهل هذه العبودية - [00:09:41](#)

نفسه هذا الرق هذا الاستعباد ما هو؟ ما تعرفه؟ آآ تعريفاتهم مختلفة جدا بل هم مقرون انا لم آآ اتي بهذا من عندي حين قلت بان الحرية فيها غموض في تاريخها. بل هذا معروف عندهم. كثير من المفكرين ومن الفلاسفة نصوا على غموض هذا المفهوم. وذلك لاسباب - [00:10:07](#)

تعدي لكن قبل ان اذكر الاسباب اريد ان انقل نصا في آآ هذه القضية في قضية الغموض. مم. هذا عن مستشرق الماني اسمه فرانس روزنتال يقول وخلال صيرورتها عبر التاريخ - [00:10:27](#)

استطاعت الحرية ان تعتق نفسها من اطار قيود التعريفات. هم. بعبارة اخرى هي متجاوزة للتعريف. التعريف. لا يمكن ان نقيدها بتعريف معين. وان تتطور الى واحد من المصطلحات المجردة قوية - [00:10:40](#)

التي ليست لها او ليس لها وجود خارجي. يمكن تحديده الا بما يعطيه لها العقل الانساني بعبارة اخرى كأنه يريد ان يقول الحرية في ذاتها ليس لها وجود خارجي وانما عقل الانسان هو الذي يصنعها بحسب ما يريد. هم. او اذا اردنا ان نعبر بطريقة - [00:10:59](#) دقة اخرى هي مفهوم نسبي مجرد هو مفهوم مجرد لا شك في ذلك لكنه مفهوم نسبي. مم. ما معنى نسبي؟ عقلي وعقلك قد يتناولان هذا المفهوم تناولًا مختلفًا. هم. فانا اعرف الحرية بطريقة معينة وانت قد تعرفها بطريقة اخرى. واضح - [00:11:22](#)

وفي الوقت الذي خرجت فيه الحرية عن ان تخضع لاي تعريف موضوعي اصبحت موضوعة تعريفات متعددة. هم. فهذا هو الشاهد عندي يعني في هذا كله هو ان اذكر ان اه تعريف الحرية ليس امرا سهلا - [00:11:42](#)

وكثير منهم اه صاروا يعرفون بعض اصناف الحرية فمنهم من يعرف حرية الارادة مثلا الحرية السياسية ما هي؟ ما هي حرية الاقتصاد؟ ما هي الليبرالية الاقتصادية؟ اشياء من هذا القبيل؟ ما السبب - [00:11:59](#)

في هذا الغموض اظن هنالك سببان اثنان اولهما كثرة المجالات فالحرية مفهوم افقي يمس الكثير يتناول مجالات مختلفة فكما ذكرت من قبل اه يدخل في مجال الدين في مجال السياسة في مجال الاقتصاد في مجال المجتمع او العلوم الاجتماعية في قضايا الفرد الخاصة في اسرة - [00:12:13](#)

لي هو في نفسه اشياء كثيرة فهي مفهوم افقي يتناول هذه المجالات المختلفة والى جانب كثرة هذه المجالات هنالك موضوع اخر وهو المرجعيات المختلفة هم. فصاحب المرجعية الدينية غير صاحب المرجعية الاحادية. صحيح. ثم حتى داخل الدين صاحب المرجعية الاسلامية - [00:12:40](#)

ليس كذي المرجعية النصرانية مثلا. تناول هذين الدينين لمثل هذه القضايا تناول متفاوت جدا الى ابعد الحدود اه اصحاب المرجعيات اه الاقتصادية مثلا الذين ينظرون في المنفعة المادية ينظرون في حركة الاقتصاد ينظرون الى - [00:13:04](#)

المجتمعات على انها لا تعدو ان تكون تعبيرا عن حركات اقتصادية وصراعات طبقية لاجل آآ اغراض مادية. هؤلاء ايضا تحتم عليهم نظرة معينة للحرية وهكذا. فاذا اختلف المرجعيات الى جانب كثرة المجالات هذا هو الذي يجعل - [00:13:24](#)

مفهوما غامضا طيب طيب شيخنا آآ لعل من آآ اه الاشياء التي اه تجعل اه مفهوم الحرية مفهوما غامضا هو ان الكثير من الفلاسفة تناولوه يعني عبر التاريخ واختلف هذا المفهوم خصوصا في الغرب - [00:13:44](#)

ثلاثة اختلفت تعريفاتهم للحرية حسب ربما حسب الأزمنة التي هم متواجدون فيها. هم. فربما نخرج على هادي النقطة كيف اختلف هاد المفهوم اه او السياق التاريخي لتعريف الحرية في الغرب - [00:14:06](#)

وبما ان هذه حلقة يعني موجهة الى يعني لنقول جمهور عريض شيئا ما وليس جمهورا نخبويا بالضرورة ولانها ليست محاضرة فلسفية او فكرية فانا لن ادخل في تفصيلات الحرية عند اليونان ومن بعدهم من نظرة فلسفية - [00:14:24](#)

مجردة وانما الذي يهمني هو الحرية كما استقرت في الفكر الغربي المعاصر. طيب. كيف استقرت الحرية في الغرب او في المنظومة الفكرية الغربية المعاصرة استقرت على الخصوص حين بدأ الصراع بين الدين اه نقاده من الربوبيين والملاحدة. الربوبيون هم الذين يثبتون وجود الله ولكن لا - [00:14:44](#)

يقرون بالاديان والملاحدة هم الذين لا يقرون بوجود الله سبحانه وتعالى اصلا فاذا في لحظة مرحلية مهمة جدا في تاريخ اه اوروبا بدأ نقد الدين عموما حين ينقد الدين فالذي ينقد بطبيعة الحال هو الكنيسة في اوروبا - [00:15:11](#)

وحين تنقد الكنيسة فانه تنقد قوانينها والدين النصراني وهذا من وجوه الوجوه المفارقة بينه وبين الاسلام ليست فيه منظومة تشريعية ثابتة وانما منظومته التشريعية انتجتها الكنيسة لاغراض خاصة في مرحلة تاريخية معينة. وهذا ليس كالاسلام. الاسلام منذ بدايته في - [00:15:32](#)

منظومة تشريعية واضحة في قوانين واضحة. انا استعمل لحظ القوانين اقصد به الشرائع. الشرائع لك الحمد اه الدين النصراني ليس فيه هذا لكن الكنيسة وضعت هذه القوانين واستمرت عليها ووضعت اسس العلاقة بين آآ العلماني وآآ الديني بين بين الحكم الكنسي - [00:15:57](#)

العلماني اللي هو حكم الملوك الاوروبيين الى غير ذلك. اذا مجموعة من القوانين حين بدأ نقد الدين نقدت هذه القوانين بالدرجة الاولى ومن اسباب نقد الدين التصرفات التي كانت تقع من رجال الدين يعني تصرفات رجال الدين في تعاملهم مع المجتمع في - [00:16:18](#)

اه اخلاقياتهم الشخصية والفردية في تعاملهم مع الحكام في تعاملهم مع المحكومين اشياء كثيرة جدا. نعم. اه بطبيعة الحال هي معروفة فيها نوع مبالغة بعض الناس يبالغون فيها لان الذين كتبوا التاريخ هم اعداء الكنيسة المتنورون وفلاسفة الانوار فولتير ومن بعده - [00:16:39](#)

ايضا الحدائون الى عصرنا هذا بطبيعة الحال دائما يسعون الى آآ شئ من المبالغة في الموضوع لكن اصله ثابت. صح. هنالك اصل ثابت من التصرفات الكنسية التي ادت الى آآ نقد الدين - [00:17:03](#)

من اخطر تصرفات الكنيسة انها وضعت يدها في يد الحكام المستبدين مم واضح والحكام المستبدون في اوروبا كانوا يحكمون بحق الهي بمعنى بمعنى ان الحاكم في اوروبا في زمن الكنيسة - [00:17:19](#)

كان حاكما لانه ليس لان الشعب اختاره ليس لانه هو اه يعني غلب على الناس وسيطر عليهم ولكن لان الله او لان اقول ان الرب بزعمهم هو الذي وضعه في هذا - [00:17:40](#)

اه المكان يقتضي ذلك ان اي نقد له او ثورة عليه او منازعته في سلطانه او منازعة له في سلطته وفي حكمه هو منازعة لله سبحانه وتعالى وهو خروج على - [00:17:56](#)

سلطاني الرب سبحانه وتعالى. اه فيحكمون بحق الهي تسوغه لهم الكنيسة اه اذا حين بدأ تملل الشعوب الاوروبية ضد هؤلاء الحكام المستبدين كان ذلك ايضا ثورة وتلملا على الكنيسة ايضا. لانها كما قلت وضعت يدها في يد الحكام المستبدين. علينا ان نقرأ - [00:18:12](#)

هذه الافكار وهذه الاحداث دون ان ننسى غرضا الاصيلي اللي هو الحرية. الحرية صحيح. لذلك حين اقول الحكام المستبدون فانا اقول الذين يثورون عليهم يثورون باسم الحرية. هم. يريدون ان - [00:18:38](#)

عاتقوا ان يتحرروا من هؤلاء الحكام المستبدين. اذا هذا يقتضي انهم يتحررون ايضا من ماذا؟ من الكنيسة التي وضعت يدها في يد هؤلاء الحكام اذا في مواجهة استبداد الكنيسة في مواجهة استبداد الحكام - [00:18:52](#)

جاء هؤلاء الذين ينتقدون الكنيسة وينتقدون الدين ويسقطون هذه المنظومات اه القانونية والتشريعية كلها باسم الحرية. الحرية. هم. فصارت الحرية اذا. مرتبطة لنقل انها صارت هي الشعار الذي يرفعه كل من اراد ان يخرج على الدين - [00:19:06](#)

في الوقت نفسه تطور العلم هذه مسألة مهمة جدا تطور العلم لاسباب مختلفة من بينها اه الاكتشافات الجغرافية. هم. من بينها اه

يعني وما جرته من اه ثروات وغير ذلك الى اوروبا. ومن بينها اشياء كثيرة لكن هذه تفصيلات لكن - [00:19:28](#) من بينها على الخصوص تحرر العقل الأوروبي من السيطرة الكنسية. واضح. التي كانت معادية للعلم مم الكنيسة كانت تعادي العلم. وهذا حقيقة. ايضا في هنالك شئ من المبالغة ايضا هنالك اصل ثابت. مم - [00:19:46](#)

يعني ما فعله اي ما فعلته الكنيسة في مواجهة امثال كوبرنيكوس وجاليليو ونحو هؤلاء هذه كلها اشياء يعني ثابتة فيها مبالغات ولكن ايضا ثبت مم. كانت ضد العلم او كانت ضد العلم الحديث. هم. بشكل كبير جدا. طيب. فاذا تطور - [00:20:04](#) العلم هو ايضا تطور ضد الكنيسة. هو ايضا انتقاد للكنيسة. انتقاد الدين. وقوانينه ومحاولة التخلص من منظومة القوانين الدينية كلها. مم هذا كله استدعى الدعوة الى شئ يعوض الدين فوجد العلم بطبيعة الحال صار الناس يتصورون ان العلم بإمكانه ان يحل محل الدين بإمكانه ان آآ - [00:20:25](#)

يجيب عن جميع الاسئلة الوجودية هادي هي النزعة العلمية التيار نعم التي ظهرت في خاصة في القرن التاسع عشر لكن مستمرة هنالك من جعل العقل كما في التيارات الفلسفية العقلية التي اعنت من شأن العقل وجعلته بديلا عن الدين حاولت ان تبين - [00:20:55](#)

او تظهر الدين على انه منظومة فكرية لا عقلانية مخالفة للعقل. ثم وهذا من الاشياء الاساسية الانسان. الانسان وضع الانسان في المركز بعد ان كان قبل ذلك يعني مطالبا باشياء - [00:21:19](#) كان مطالبا بواجبات. مم. صار يطالب بحقوقه. صار هو المركز. صار هو المركز. صارت صار الفكر الغربي كله يدور على معنى اعطاء الحقوق لهذا الانسان تحرير هذا الانسان من تلك الواجبات. ولذلك من الاشياء المهمة التي حدثت في هذه اللحظة التاريخية - [00:21:39](#)

انه وقع افول لثقافة الواجب مم. في مقابل تضخم ثقافة الحقوق مم. فصار الانسان العصري الانسان الحدائي ومن باب اولى الانسان ما بعد الحداث. صار يطالب بحقوقه ولم يعد مطالبا بواجبات كثيرة - [00:22:02](#) لا امام الرب سبحانه وتعالى ولا امام رجل الدين ولا امام الكنيسة ولا امام جميع انواع السلطة. هم. كل السلطات واضح؟ فاذا حين اقول افول الواجبات معناه تحرر مرة اخرى. نرجع الى معنى الحرية. حرية بشكل اخر ولذلك ارتبطت الحرية مرة - [00:22:27](#) مرة اخرى مع الحقوق مع حقوق الانسان ونحو ذلك فيعني صار الانسان الحدائي ان صح هذا التعبير صار انسانا معتدا بنفسه وبعقله يكره ويرفض ان يعتمد على ربه سبحانه وتعالى - [00:22:47](#)

لذلك ربما الذين يعرفون يقرأون الروايات الغربية او يشاهدون المسلسلات والافلام الغربية سيجد انه في كثير من الاحيان تقع نقاشات مثلا بين رجل دين مم وبين شخص من الاشخاص اه معتد بعقله او بعلمه او بفكره او بقوته البدنية او شئ من هذا القبيل. فتجد رجل الدين يحاول ان يقول له اه انت نجوت مثلا من - [00:23:07](#) ان هذا الابتلاء او من هذه الصعوبة او انتصرت في هذه المعركة لان الله سبحانه وتعالى هو الذي نجاك فتجد هذا الشخص. هم. وهذه هذه لازمة متكررة يعني تجده يقول لا بل انجاني عقلي. هو هذا بالضبط لكن هذا شئ صار عصريا ومنتشرا. آآ انجاني سيفي ان - [00:23:34](#)

كان من اهل السيف والقتال ونحو ذلك هذا الاعتداد الكبير الانسان ويعني في مواجهة الكنيسة وفي مواجهة الواجبات تجاه الدين صار خطيرا ايضا حين وصلنا الى هذه المرحلة وبه اختتم هذه النقطة التي اختتم بها هذا السياق التاريخي. بطبيعة الحال هذه فقط افكار وشذرات متناثرة ليس سياق تاريخيا يعني - [00:23:54](#)

اه مم لانه هذا سيحتاج منا الى وقت اطول بكثير آآ حين وصلنا الى هذه المرحلة من الاعتقاد والتحرر ونحو ذلك صار من اللازم ان نضع حدودا لهذه الحرية ان نضع عليها سقفا. طيب. لان الحرية المطلقة هذا لا يقول بها عاقل. لا يمكن ان - [00:24:18](#) يقول بها انسان عاقل يدري تبعات. لا يتحقق هذا لا يمكن ان تتحقق واقعيًا. لا يمكن. لا يمكن ان يتحقق في الواقع يمكن ان يتحقق لكن سيؤدي الى اشياء. نعم. لا يمكن ان يتحملها الانسان - [00:24:39](#)



فإذا لابد من سقف الان ما هو السقف هم لم يعد عندهم دين لم تعد عندهم قوانين كنسية. هم. ستقول لي منظومة اخلاقية منظومة اخلاقية الحادية هذا نوع من الوهم العريض - [00:24:55](#)

كانوا لا لا يكاد يمكن ان توجد منظومة اخلاقية الحادية غير دينية متماسكة. هم. يعني اه لابد ان تجد انها اه بشكل او باخر تستند لا هذه المنظومة الاخلاقية لابد ان تسقط. مم. في لحظة من اللحظات قبل الحلقة كنا نتكلم عن اه قضايا - [00:25:10](#)

هذه الجزيرة. نعم. مثل الجزيرة قضية ابستين او ما ادري كيف يسمى. كان مما اتفقنا عليه ان كثير من الناس يستغربون من وجود فلان في مثل تلك الجزيرة التي يستغل فيها القاصرون. يستغلون جنسيا بطرق فاضحة جدا - [00:25:31](#)

الكثير من الناس استغربوا من وجود فلان او علان في مثل هذه الجزيرة فكان مما اتفقنا عليه ان هؤلاء ملاحدة والملحد ليست عنده منظومة اخلاقية دينية. هم. اذا هو يضع لنفسه منظومة اخلاقية. هم - [00:25:51](#)

في كثير من الاحيان تستند الى القانون الذي يضعه البشر وفي احيان اخرى قد آ لا قد يخالف هذا القانون لانه ليس مقتنعا. مم. بالقيم الاخلاقية الذاتية في هذا القانون. قانون القاصرين انا استطرد شيئا ما اسمح لي في هذا الاستطراب. لكن قانون قضية

القاصرين والجنس - [00:26:10](#)

القاصرين. ده قبل خمسين سنة كان شيئا عاديا جدا عند الاوروبيين ولذلك كثير من الكتاب والادباء القدامى كانوا في السبعينيات يصرحون بعلاقتهم الجنسية مع قاصرين بل مع اطفال. بل يفكرون في تقنينه الان - [00:26:30](#)

لكن هذا كان موجودا ونتيجة وجوده انه في كثير من الاحيان نسمع الان من يقول الثقافة اختلف الثقافة اختلفت اذا هي منظومة اخلاقية نسبية سائلة يمكن ان تتغير بسهولة بالغة جدا ليست كالمنظومات الاخلاقية آآ - [00:26:45](#)

الدينية الصلبة القائمة على ركائز قوية لا تتغير الا يعني بصعوبات بالغة. فالشاهد عندي ان هذا الملحد ليست عنده منظومة اخلاقية. على كل حال نحتاج الى ان نضع سقفا لهذه الحرية. طيب. ما السقف الذي نضعه؟ من ضمن الامور الاساسية - [00:27:05](#)

الفرد مهم. حقوق الفرد بمعنى ان السقف الاعلى الذي علينا ان لا نتجاوزه في نقاشنا عن الحرية هو ان نحقق حقوق الفرد وكرامة الفرد حرية الفرد ان صح هذا التعبير - [00:27:24](#)

فمتى استطعنا ان نحقق ذلك بشكل فردي في كل فرد من افراد المجتمع فهذا هو المطلوب. يؤدي هذا بالضرورة الى الفردانية. مم الى الفردانية لي هو معنى ماذا؟ معناه انه لا يهمني - [00:27:43](#)

المجتمع ككل. مم. الذي يهمني هو ان يتحقق لكل فرد مراده وكرامته وحقوقه بحسب ما اضع لذلك من تعريفات اما المجتمع كوكو انت اذا تأملت المنظومة الاخلاقية الاسلامية ستجد ان هنالك بعض الاشياء - [00:28:00](#)

التي حرمها الشارع لضررها العام على المجتمع وقد لا تكون مضررة بالذات على هذا الفرد فرد صحيح. يعني مثلا اعطيك مثلا يعني شخص يشرب نصف كأس نصف كوب من الخمر - [00:28:19](#)

هو في يعني مرة ما ادري مثلا في شهر في عام في كذا هذا لن يسبب له ضررا في ذاته. مع ذلك الاسلام يحرم ذلك تحريما باتا. هم. لان فتح هذا الباب - [00:28:35](#)

سيؤدي بالضرورة الى فتحه على صعيد واسع في المجتمع وسيؤدي بالضرورة الى اضرار خطيرة على المجتمع حتى الاشياء التي من اجلها حرم الزنا يعني كثيرون يقولون مثلا الزنا حرم اه لاجل قضية حفظ الانساب. يعني لو فرضنا ان رجلا يعلم من - [00:28:50](#)

نفسه انه عقيم لا يمكن ان يلد. مم. فهل نقول لو يجوز له الزنا؟ لا. لاننا ننظر مرة اخرى الى عموم القضية على صعيد المجتمع جود الزنا في المجتمع يقتضي ولا بد سقوط الاسرة. ضرره متعدد. اه. ضرره على المجتمع ككل. مم - [00:29:10](#)

وجود الزنا لي هو علاقة فردية بين رجل وامرأة اللي صاروا يسمونه علاقة رضائية ان شاء الله. ويؤدي ولا بد الى سقوط مؤسسة الزواج اه سقوط مؤسسة الزواج انهيار الاسرة انهيار الاسرة المشتهبه. فلاحظ معي ان هذا ليس تفكيريا فرديا. هم. ولا

فردانيا بل - [00:29:27](#)

هذا تفكير في المجتمع ككل. نعم. ولو كان الفرد في ذاته يعني ليس متضررا. هناك سقف اخر هو المنفعة المادية مهم. فقط يعني حتى

حين تكلمت عن الكرامة والحقوق وكذا في جانبها المادي على الخصوص - [00:29:47](#)

المنفعة المادية والضرر المادي ولذلك انا في مجتمع غربي معاصر لا يحق لي بحال من الاحوال ان اسبب ضررا ماديا لشخص من

الاشخاص لكن مثلا يأتيني شخص في في الغرب مثلا ويستتهزأ بدين من الاديان - [00:30:03](#)

نقول له هذا لقد سببت ضررا واذاية بالغة معنويا بكثير من اتباع هذا الدين من المسلمين مثلا ضرر معنوي يقول لك لا انا لم اسبب لهم

ضررا ماديا من حقي - [00:30:27](#)

ان اسب او استهزاء او اشتتم هذا الدين. لا يمكنك ان تمنعني من هذا الحق. وهذا نقاش كثير الان في في السنوات الاخيرة في الغرب

هم لا يفهمون الذين تربوا - [00:30:42](#)

في اطار هذه المنظومات الغربية آآ المبنية على الحرية المطلقة ان سقفها هو المنفع المديء لا لا يفهمون ان تقول لهم ينبغي ان يمنع

يجب ان يمنع اللي هو الاستهزاء بالشعائر يجب ان يمنع هذا شيء لا افهمه. واضح - [00:30:54](#)

ولذلك يضعون قاعدة فولتير المشهورة واسمح لي اطلت عليك لكن اخر شيء يضعون قاعدة فولتير المشهورة وان كانت يعني في

الحقيقة لم لم تثبت عن فولتير لي هو ان حرיתי تنتهي عند عند حرיתי عندما تبدأ حرية الآخرين فقط هذا هو السقف - [00:31:10](#)

بعبارة اخرى ما دمت لم اسبب ضررا للآخر والضرر يقيد بما ذكرته من قبل وهو الضرر المادي يمكنني ان افعل نعم طيب بارك الله

فيكم. الان ننتقل الى بعد هذا الجرد التاريخي ننتقل الى - [00:31:27](#)

آآ العصور يعني عصورنا الراهنة الان ذكرتم ان الحرية اه لها عدة اصناف ولنبدأ مثلا بالحرية السياسية الان في الغرب الكثير من

المفاهيم انتشرت مثل الديموقراطية والمسؤولية ربط المسؤولية بالمحاسبة الى اخره هاد المفاهيم التي تعرفونها - [00:31:47](#)

طيب ما مدى التحقق العملي اه لهذه لمفهوم الحرية اه السياسية مثلا في الغرب. هل فعلا هناك حرية سياسية ام ان ما نراه مثلا على

وسائل التواصل الاجتماعي خصوصا مثلا اذا ربطنا - [00:32:15](#)

يعني موضوع الحرية بما يحصل مثلا في غزة هذه الأيام مثلا هل فعلا هناك حرية سياسية ام ان انها مجرد شعارات؟ نعم علينا ان

نسائل هذه الحرية السياسية التي يدعي الغربيون انهم قد حصلوا عليها - [00:32:39](#)

حين نسائلها فنحن آآ نعرضها على مفاهيمنا لاحظ معي على مفاهيمنا نحن الشرعية لا على تطبيقاتنا كثير من الناس حين تقول له

اطيب الغربيون ليس عندهم حرية حقيقية يقول لك - [00:33:00](#)

يظن انك تقصد ان الحرية هي ما عندنا نحن. لا نحن لا نقارن تطبيقاتهم بتطبيقنا. طيب. نحن نقارن مفاهيمهم وتطبيقاتهم بماذا؟

بالمفاهيم التي وجدت عندنا مطبقة فيما سبق والتي نريد ان نعيد تطبيقها من جديد - [00:33:17](#)

طيب هذه مسألة مهمة جدا. لان كثير من الناس حين ننتقد الحرية يقول لك انتم مع الاستبداد وانتم مع كذا وانتم مع كذا طيب هل

عندهم حرية حقيقية؟ اولاً هل عندهم قدرة حقيقية على الاختيار؟ هل الاختيار السياسي عندهم حقيقي - [00:33:39](#)

في كثير من الدول الاوروبية الاحزاب محصورة بل في امريكا الامر اوضح وحزبان فقط. حزبان نعم. حزبان فقط يعني اما ان تختار

هذا او ذلك. ليس لك كبير خيار بين الاحزاب. حتى في التعددي الحزب - [00:33:59](#)

الاوروبية هناك احزاب كثيرة ولكن ايضا الاحزاب اه التي يكون عندها قدرة على التأثير والوصول الى السلطة هي التي عندها قدرة

مادية على ذلك طيب يعني مثلا في في فرنسا - [00:34:13](#)

لا يمكنك ان ان تتقدم هكذا بسهولة وتنشئ حزبا وتشارك في الانتخابات الرئاسية. تحتاج اولاً الى موافقة يعني موافقات من عدد من

الممثلين الجهويين ونحو ذلك خمسمائة موافقة ونحو ذلك. تحتاج الى حملة - [00:34:34](#)

انتخابية باموال ضخمة. مم وتحتاج لذلك في كثير من الاحيان الى قروض بنكية والابنك معروف من يملكها ومعروف انها الابنك لا

تعطي قروضا لكل احد. هذه اشياء انا لا اخترعها هذه اشياء موجودة يعني حتى بعض انا لا اتكلم عن احزاب اسلامية مثلا -

[00:34:54](#)

في الغرب. حتى الاحزاب اليمينية المتطرفة في الغرب تجد مثل هذه الصعوبات مثلا في فرنسا مثلا في الانتخابات الرئاسية السابقة

او التي قبلها لا اذكر اضطرت الى ان تلجأ الى مصرف روسي - [00:35:13](#)

لتقتض من لان الابناك الفرنسية قالت لن نقرضك فلاحظ معي ان الاختيار ليس حقيقيا. الاحزاب ليس من السهل ان تنشئ حزبا. واذا انشأته من الناحية النظرية هكذا واستطعت ان تنشأه من الناحية القانونية لنقول - [00:35:27](#)

فهذا لا يقتضي ان هذا الحزب سيكون قادرا على المنافسة. هم. وسائل الاعلام مثلا في فرنسا مرة اخرى اه وسائل الاعلام كلها مملوكة لعدد محصور من الأغنياء من كبار الأثرياء ومعروف منهم - [00:35:44](#)

لا اذكرها لهم تسعة او عشرة او شيء كهذا لكنهم محصورون كل وسائل الاعلام لهؤلاء. نتيجة ذلك حين تأتي بحزب يخالف هذه المنظومة الاعلامية والسياسية القائمة فستشيطن. مم. ستشيطن بمعنى يجعلونك - [00:36:01](#)

شيطانا سينسبون اليك اقبح الاوصاف سيلفقون لك تهما الى غير ذلك. فالاختيار في الحقيقة ليس حقيقيا خاصة مع وجود ما يسمى اللوبيات يعني وسائل الضغط. مم وسائل الضغط الدينية الدينية حين اقول الدينية اقصد دينا معين هو اللي يعني. نعم. اه يؤثر في اللوبيات. وسائل اه - [00:36:21](#)

ضغط السياسية الاعلامية الاقتصادية الى اخر ذلك ثم الى جانب هذا كله هنالك ما يسمى يعني دوكة جديدة يعني طريقة او ما ادري كيف اعبّر عنها طريقة في التفكير جديدة - [00:36:46](#)

واضح؟ هي المسيطرة الان لا تستطيع ان تخالفها اذا اردت ان تخالفها فعليك ان تستعمل لغة الخشب كما يقال او عليك ان تخرج من وسائل الاعلام مطلقا. مم. وتلجأ حتى مواقع التواصل لم تعد تتيح - [00:37:04](#)

من اسس هذه هذا المنهج الفكري القائم انه مثلا لا تستطيع ان تنتقد الصهيونية صحيح. لا تستطيع ان تسائل في حق ما يسمى بدولة اسرائيل في الوجود هذا شيء لا يمكنك ان تناقشه - [00:37:21](#)

بل لا يمكنك ان تناقش حدثا تاريخيا مثل المحرقة النازية. هو في الاصل حدث تاريخي لا اقل ولا اكثر اليست الاحداث في التاريخ جميع الاحداث قابلة لان يأتي المؤرخ بمنهجه العلمي ويشرح هذا الحدث التاريخي ويقول حدث - [00:37:39](#)

هذا ولم يحدث هذا وكذا لا هذا في التاريخ كله الا مثلا في امور بمعاداة السامية ستتهم بمعاداة السامية المحرقة النازية لا لا تلمس. نعم. النسوية ايضا. لا يمكنك الان في وسيلة اعلام غربية ان تناقض - [00:38:00](#)

الاطروحات التي تقوم عليها الحركة النسوية وهكذا. فهل هنالك حرية اختيار حقيقية في المنظومة السياسية الغربية غير صحيح بطبيعة الحال مرة اخرى اذكر من باب توضيح الواضحات ومن باب الحواشي على المتون. اوضح حين اقول هذا غير موجود في الغرب لا يقولن - [00:38:17](#)

قائل انه موجود عندنا لا والله ليس موجودا عندنا ها ولا عندهم ولا في اي مكان. حقيقة نحن نتحدث عن الحرية من حيث هي. هم. هذا المفهوم الذي نريد ان نصل اليه ولكن - [00:38:40](#)

دون ان نحرف ديننا ودون ان نحرف تصوراتنا الاسلامية. هذا الذي ناقشه الان واضح؟ يعني ما يمكن ان نقول عن الحرية السياسية باختصار. نعم. طيب. اه الى جانب ربما هو ما مفهوم مترادفان السياسة والاقتصاد. امم. اه الان على المستوى الاقتصادي - [00:38:55](#)

ما هي اهم معالم الحرية ان صح التعبير في الاقتصاد المعاصر صنع المفاهيم مثل الامبريالية والليبرالية لا هو على كل حال هذا قضية الحرية في الاقتصاد ربما تحتاج الى حلقة خاصة لانه الليبرالية - [00:39:16](#)

المعتمدة على مفهوم الحرية آآ مفهوم مهم جدا مؤثر جدا ولا يزال في مخاض الى الان. هم. لكن عموما ما يمكن ان نقوله انه بدأنا بما يسمى المذهب الكلاسيكي بالاقتصاد - [00:39:36](#)

المذهب الكلاسيكي قائم على ما يسمونه ما يسمونه القانون الطبيعي بمعنى ان الافراد والمجتمعات عندهم حركة خاصة هذه الحركة حركة الافراد والمجتمعات في مجال الاقتصاد تؤدي دون تدخل خارجي الى توازن الى حالة توازن اقتصادي - [00:39:54](#)

واضح؟ بمعنى لا نحتاج الى النظر في قضية العرض والطلب آآ هما يتوازنان من تلقاء اه القاعدة المشهورة هي كما يقولون هذه



اساس الليبرالية الكلاسيكية التي يترجمونها دعه يمر اه دعه يمر دعه يعمل دعه يمر - [00:40:17](#)

فاذا هذا المذهب الكلاسيكي قائم على انه لا توجد لا يوجد تعارض بين المصلحة العامة مصلحة المجتمع ككل وبين المصلحة الفردية.

قائم على ان انه لا يوجد تفاوت او لا يمكن ان يقع تفاوت بين العرض والطلب. بل العرض - [00:40:44](#)

اخلقوا الطلبة المساوية لهم اه قائم ايضا على انه لا يمكن ان تكون ان توجد البطالة. لما؟ لان سوق الشغل ينتج الشغل بنفسه الاقتصاد ينتج الوظائف وهكذا بطبيعة الحال هذا تبين هذا واستمر مدة طويلة لكن جاءت مرحلة تبين فيها ان هذا المذهب غير صالح متى

ظهر هذا فيما يسمى - [00:41:05](#)

ماء الكساد الكبير. هم. مرحلة الكساد الكبيرة التي كانت في الثلاثينيات. اه والتي يعني كان اوجه في عام تسعة وعشرين في ازمة

البورصة حين انهيارت بورصة وول ستريت في الولايات المتحدة الامريكية نتج عن ذلك ازمة اقتصادية لم - [00:41:30](#)

فالنظام الرأسمالي مثيلا لها في تاريخه ازمة خطيرة جدا يعني ملايين من العاطلين اشياء خطيرة تضخم خيالي الى غير ذلك هذا

الكساد الكبير ادى الى ان يعيد الغربيون النظر في هذا القانون الطبيعي. هم. لا يمكن ان نترك الاقتصاد - [00:41:50](#)

بحرية نرجع الى الى مفهوم الحرية. نعم. لا يمكن ان نترك الحرية المطلقة للناس يمارسون الاقتصاد كما يشاؤون دون قيود دون

تدخل من الدولة لضمان مجموعة من الامور مثلا تدخل الدولة لضمان التشغيل - [00:42:09](#)

تدخل الدولة لضمان العرض خلافا لما كنا نقوله في القانون الطبيعي الى غير ذلك وحدثت مراجعة هذا المذهب الكلاسيكي بما يسمى

بالسياسة الكنزية ما يسمى المنهاج الجديد ان صح هذا التعبير نيو جيل يعني الذي عمل به آآ السياسة الامريكان - [00:42:29](#)

اه بعد ذلك بعد هذه المراجعة لاحظ معي انه حرية وهذا مهم عندي في في الاقتصاد وان كان يعني اه ليس هذا من تخصصنا ولكن

مهم ان ان تنتظر كيف - [00:42:52](#)

تتعامل العقول البشرية المنبئة عن الوحي المنقطعة عن الوحي كيف تتعامل مع ما تنتجه من افكار. مم. اول شيء حرية تامة من هذا

الاصل هذا الأصل الذي قلنا انه نعم بعد ان ازالوا الدين صاروا في حرية اذا حرية الاقتصاد التامة ثم كساد نتج عنه تقييد - [00:43:07](#)

ثم بعد ذلك جاءت مرحلة الامريكي ريغان رونالد ريجان وفي نفس الوقت كانت في بريطانيا مرجع للتاتشر ظهرت اه ظهر نوع من ما

يسمى ليبرالية. هم. او لنقل ظهر تطبيقها العملي والاهي كانت موجودة قبل ذلك. هذا النيو الليبرالية وهذا هذا - [00:43:32](#)

هذا الرئيس وهذا رئيسة الوزراء اعادوا النظر في الكنزية. وقولوا لا اصلا هذه الكنزية نوع من الاشتراكية المتسترة متخفيا صح هذا

تعبير ولذلك يعني ظهر ما ظهر في آآ هذه هذه المرحلة التاريخية الى اخر ذلك - [00:43:52](#)

فاذا حرية ما تقييد شديد اعادة فك القيود لاحظ معي هذا هذه المطاطية هذه السيولة هذه المطاطية التي انا ازعم انهم كما فعلوها

في الاقتصاد سيفعلونها ايضا في الحريات الفردية. هم. وهذا لابد منها - [00:44:13](#)

لانه في الحريات الفردية نفس الشيء الاصل حرية مطلقة مثلا الحرية الجنسية حرية مطلقة ثم سيظهر لهم من الاوقات ان هذا لن

يؤدي بالمجتمع الا الا فساد ضخم جدا سيقيدون ربما يقيدون اكثر من اللازم فيعيدون الفتح وهكذا. هذا حال كل من انقطع عن

الوحي. صحيح. نحن عندنا مرجعية - [00:44:33](#)

هنا المتجاوزة التي اخذناها من الوحي. هذه المرجعية تتحكم في ما نقوله ما نفعله طريقة تفكيرنا الى غير ذلك. هم حين ازالوا هذه

المرجعية متجاوزة نتج عن ذلك انهم صاروا خاضعين - [00:44:56](#)

هذه السيولة كما قال الاخر قديما حجج تهافتوا كالزجاج تخالوها حقا وكل كاسر مكسور. مم. اي حجة في مقابل حجة لكنها كلها

زجاج متهافت وهذا الذي يكسر هو نفسه المكسور وهكذا. هذه طبيعة - [00:45:13](#)

اه الفكر البشري المنقطع عن الوحي وعموما بطبيعة الحال مرة اخرى انا حين اعطي هذا هذه الشذرات ادعو الى القراءة في هذه

الموضوعات ادعو الى اعادة الاطلاع عليها لفهم حقيقة التطورات التي تحدث في بلاد الغرب - [00:45:31](#)

لعلنا نضع في التعليقات بعض الكتب التي تنصحون بها بعد الحلقة ان شاء الله. نعم. طيب الآن اه ذكرت آآ ان يعني بعد الانعتاق من

الكنيسة صار المركز هو الانسان - [00:45:51](#)

اه ونحن نرى اه هذه الحرية المطلقة آآ التي منحت لهذا الفرد ونرى اشكالاتها في العالم الغربي ونرى كذلك اه يعني من يدعون الى تطبيق نفس هذه الحرية في عالمنا الاسلامي وفي يعني بلدنا خصوصا. هم - [00:46:07](#)

اه فريد ان نشير الى الاشكالات اه التي وقعت في الغرب بعد ان صار الانسان مركزا وصارت له حرية مطلقة ولم يعد محاسبا اه على اي فعل يفعله باستثناء طبعاً القوانين التي يعني تجزى اي شخص. نعم - [00:46:29](#)

في اخر حديثنا عن الحرية الاقتصادية ذكرت لك ان ما فعلوه في الحرية في مجال الاقتصاد مرشح لان يقع ايضا في مجال حرية الفردية. لما لان الحرية الفردية الاشكال الخطير عندهم عند الغربيين هو غياب المرجعية المتجاوزة. هم. دينية كانت او غيرها لكن - [00:46:51](#)

بطبيعة الحال نحن نحبذ ان تكون مرجعية دينية حين تغيب المرجعية المتجاوزة يضعون من القوانين ما يضعون مع ذلك هذا يؤدي بهم الى اشكالات وفي في المفاهيم نفسها يعني ساعطيكم مثالا لكي تتضح القضية. بدلا من الكلام المجرد - [00:47:15](#)

في قبل آآ سنوات لا اذكر بالضبط كانت هناك قضية سفاح روتينبيرج في المانيا هذا الرجل ما ماذا فعل؟ بالمناسبة هو يعني مهندس في الاعلاميات اه قرر ان يضع اعلانا - [00:47:36](#)

يطلب فيه رجلا يتطوع بان يقتل ويؤكل بمحض ارادته. غريب. قريب جدا. هم الاغرب من هذا هو ان انه وجد بغيته. يعني تواصل معه شخص بمنتهى الحرية لاحظ معي بمنتهى حرته - [00:47:55](#)

الإرادة الرضا لي صدعوا به رؤوسنا لاحظ هذا نوع من الرضى ايضا هذه علاقة رضائية. صحيح. جاء عنده آآ اتجاوز عن التفاصيل لانها آآ خبيثة جدا لكن عموما قطعه بمحض ارادته واكل ما يستطيع اكله وقتله الى اخره - [00:48:17](#)

الذي يطرحه هذا حين اخذ حين آآ يعني حوكم الى غير ذلك في بداية الأمر حوكم وحكم بثمان سنوات لا اقل ولا اكثر مع انه قتل بعد ذلك اعيدت محاكمته فيما بعد. لكن الاشكال العويص هو الاشكال الفلسفي - [00:48:41](#)

هذا رجل راضي صحيح. راضي بان يقتل. لماذا ستحاسب قاتله؟ بالطبع. ليست الحرية تقتضي ان الانسان حر في نفسه؟ مم يعني ما ما لنقول ما الدليل او البرهان الفلسفي الذي ستضعه في مواجهة هذا الشخص الذي سيقول لك مثلا انا اريد ان اقتل - [00:48:58](#)

وانا اريد ان اقتل مادام انه راض بذلك ولا يوجد ادنى ضغط نفس الشيء هذا بالمناسبة هم في مجال القتل ما يزال عندهم نوع آآ يعني لنقول نوع تحرز لكن هذا هو بالضبط ما يفعلونه في مجال - [00:49:23](#)

العلاقة الجنسية مثلا. صحيح العلاقة الجنسية التي كانت في الازمنة السابقة وما تزال عندنا معاشر المسلمين ممنوعة الا في اطرافها الشرعي اللي هو الزواج قرروا انه اذا وقع الرضا فانها تصير مباحة. مم. القتل ممنوع عندنا وعندهم - [00:49:39](#)

قد يقررون في وقت من الاوقات انه اذا كان بالرضا سيسمونه علاقة رضائية او لنقول قتل رضائي ما المانع من هذا وسيبيحونه الهدار ليس له حدود ليس له حدود هذا هو بالضبط. ما اريد ان اركزه في اذهان الناس - [00:49:57](#)

ان فتح الباب امام الحرية الفردية كما يريد هؤلاء دون مرجعية شرعية دينية متجاوزة سيؤدي بهم الى ما لا تحمد عقباه. صحيح شيء اخر اذن اولا الحرية الفردية مع غياب المرجعية المتجاوزة. مم. الامر الثاني - [00:50:14](#)

الحرية الموهومة الغربيون الان كلهم يدعون انهم احرار تجد المرأة في الغرب يمارس عليها جميع انواع اه الاستغلال البشع اه من مشغليها قد تكون تمارس الدعارة قد تكون تمارس الاباحية عفوا جعلوها سلعة - [00:50:33](#)

تنفي الاشهارات؟ بالطبع ولكن مع ذلك حين ترى صورة امرأة مسلمة محجبة تقول انا حرة وهي امام. هم. ليست حرة. فهمت فهي تشعر بانها حرة لمجرد انهم اقنعوها انها حرة - [00:50:59](#)

يذكرني هذا بالرواية المشهورة لاحسان عبد القدوس انا حرة. اذا قرأتها فهمت هذه الحرية التي صار الناس يتغنون بها هل هي حرية حقيقية؟ ام حرية موهومة. هم. اعطيكم مثالا اه الان - [00:51:17](#)

ربما لا ادري هل انت من متابعي تطبيق تيك توك ام لا؟ لكن آآ صار عندهم ترندات بالمناسبة الترنند هذا صار معربا يعني ادخله ادخله الى العربية مؤخرا. هم اه صار عندهم ترينات في اه تيك توك وفي غيره - [00:51:32](#)

انه شخص اه يأتي ببث مباشر يعمل بثا مباشرا ويطلبه جمهوره بأشياء في الغالب تكون بالكرامة. نعم من قبيل ان يقول انا كذا انا سمكة انا ما ادري. نعم وهذا ليس يعني بدون مقابل بل مقابله انهم يعطونه اشياء يعني هدايا هدايا هدية بما ادري وردة - [00:51:51](#) هكذا قد تصل الى اسد اللي هو آآ قيمته المادية كبيرة. هم. وتجد الناس يعني يتفانون في ماذا؟ في اذلال انفسهم في الحط بكرامتهم لاجل هذه الاموال التي يجنونها من التكرار - [00:52:21](#)

كما حدثت قبل سنوات فيما سموه بالروتيني اليومي الذي هو نوع من النخاسة العصرية. لكن ماذا هي تقول انا حرة. انا احيانا الله يستغرب اقول كيف يمكن للانسان ان يجعل من نفسه - [00:52:38](#)

اضحوة دعك من اضحوة لكن كيف يمكن ان يقبل على نفسه؟ نعم. هذا الذل وهذا نعم. الانحطاط من الكرم ومقابل دريهمات انا حين انا هذه لا اتابعها بطبيعة الحال لانها تافهة جدا. نعم. ولكن ذكرها لي مؤخرا قبل بضعة اسابيع احد الافاضل من اسرتي - [00:52:53](#)

فحين ذكر لي هذا اول ما قفز الى ذهنه هو ماذا؟ هم هذا بالطبع هذا هو العبودية هذا نوع من انواع العبودية قديما كان قد يجلس الملك ويأتي بهؤلاء المهرجين امامه ويتحكم فيهم باشياء مهينة لكرامتهم ليضحك. عبودية - [00:53:13](#)

اعطيهم مالا اه الان هذا يشعر بانه حر القديم كان يقول انا لا انا لهذا الامير او لهذا الملك. اليوم يقول انا حر. هم. ولكنه في الحقيقة عبد لهذا المال. حرية موهومة. نفس الشيء في موعظة امس اذا كنت تذكر. نعم. اه ذكرت قضية الملائكة. بالمناسبة هي فكرة ذكرها عبد الوهاب المسيري وغيره. نعم - [00:53:32](#)

هو شخصان يتقاتلان من اجل المال وقد يسقط احدهما قتيلا. قتيلا. هم. في الملائكة العصرية. هم. ولا يحاسب الاخر لا يحاسب قانونيا الناس يصفقون اموال ضخمة تضخ في مثل هذه التي تسمى تسمى مباريات رياضية ما الفرق بين هذا وبين - [00:53:52](#) العبودية القديمة التي كان يتصارع فيها العبيد لكي يشهد اه الناس الاحرار او مالكم يشهد اه ذلك قوموا لهذا يعني هي عبودية لكن الجديد اليوم نوهم الناس انهم يوهمون الناس انهم احرار. فهذا يعني بعض الاشكالات التي اه يمكن ان تقع بسبب اه - [00:54:12](#) الحرية الفردية المطلقة. طيب شيخنا ذكرتم في بداية لقاء ان مفهوم الحريات مفهوم اه مفهوم الحرية مفهوم ساحر. مهم. اه يجذب اذهان الناس ويجذب انتباههم. مهم. اه واذا قال شخص انا ضد الحرية فقد - [00:54:35](#)

يوهم بانه اه يعني يحب الاستبداد نعم. ويحب ان يكون عبدا الان في الغرب اه صاروا اه يسمحون لانفسهم بان يفعلوا اي شيء فقط للترويج لهذا المفهوم. نعم ما رأيكم في هذا الأمر؟ يعني ان نروج لمفهوم الحرية. مهم. لا يهم ما نفعله او ما نصنع. المهم ان نروج لهذا المفهوم. وان يكون شعارا نرفعه - [00:54:54](#)

انا يعني دولة تحترم الحرية واشخاص يحترمون الحريات. نعم هو الاشكال ان الحرية تحولت منذ زمن من ان تكون حقا الى ان تصبح واجبا تحولت من مفهوم الحق الى مفهوم الواجب. الواجب. هم. وهذا ربما بدأ منذ الثورة الفرنسية. نعم - [00:55:26](#) فالثوار خاصة في مرحلة مرحلة اللي تسمى الرعب اه صار هو من معه صار اه اتباعه والمقربون منه صاروا يريدون فرض مفاهيم الحرية على الناس. مم. طيب من لم يشأ بهذه الحرية ماذا نصنع له؟ يمكن ان نقله. ان نرعبه. هم. ان نعذبه ان نسجنه لانه - [00:55:47](#)

او رفض الحرية تناقض طريف فرض الحرية نسجنه لأنه رافض للحرية وسانشيست عبر عن هذا هو من اخص اتباع قال لا حرية لأعداء الحرية. مادام انهم اعداء للحرية فأنا امنعهم من الحرية. هم. بطبيعة الحال هذا المفهوم - [00:56:19](#) لي بدأ مع الثوار الفرنسيين انتقل الى مثلا الانظمة البولشوفية الانظمة الشيوعية. مهم. لاحظ الانظمة الشيوعية في العالم وهي من اشد الانظمة قمعا وقمعا للحريات ويعني استعبادا للناس. كانت دائما في شعاراتها وفي ادبياتها. تتحدث باسم حرية العمال. مهم. ما - [00:56:42](#)

قامت هذه الانظمة الشيوعية بزعمها الا لاجل ماذا؟ تحرير لاجل تحرير العمال من سيطرة من عفوا تحرير البروليتارية من سيطرة الملاك برجوازيين والارستقراطيين وغير ذلك. فلاحظ لاجل الحرية يمكن ان - [00:57:05](#)

نمنع الحرية لما؟ لأن الحرية لم تعد حقا فقط اه حين تكون حقا يمكنك ان تتنازل عن حقل لكن حين تصبح واجبا واجبا لا يحق لك ان تمتنع من الحرية يجب عليك ان تأخذ - [00:57:22](#)

هذه الحرية. نفس الشيء الذي ذكرناه عن الثورة الفرنسية وعن البولشوفيين او الشيوعيين هو الذي وقع من المستعمرين. هم مستعمر كان يشعر بان عنده آآ مهمة في الكون هي تحضير هؤلاء المتخلفين. تحضيرهم يعني ادخالهم في الحضارة. هم. فهو حين -

[00:57:36](#)

والبلجيكويون والبريطانيون وغيرهم حين كانوا يأتون الى افريقيا كانت عندهم رسالة سامية نحن لا نحتلكم لا لا نريد مواردكم كذا بطبيعة الحال هذا غير غلط لكن ماذا يريدون؟ يريدون ان ينشروا الحرية عندها - [00:57:56](#)

يريدون ان يرفعوهم الى مستوى الحضارة. الحروب النابليونية. صحيح. كلها التي اه يعني قتل فيها مئات الالاف من الاوروبيين انما كانت تحت شعار ماذا؟ تحت شعار نشر ثقافة الانوار الفرنسية ونشر مبادئ الثورة الفرنسية في اوروبا كلها في مواجهة الطغاة في

مواجهة الملوك الطغاة. مم - [00:58:12](#)

ونابليون هو نفسه كان طاغية لكنه هذا هو الشعار المنتشر. فلاحظ معي نوع من الانفصام في الشخصية وقع عند القوم بسبب قضية الحرية هذا هو بالضبط الذي وقع من امريكا في العصر الحديث. صحيح. امريكا حين دخلت الى العراق - [00:58:36](#)

بدباباتها وقتلت الالاف او مئات الالاف او ما ادري كم دخلت لتنشر الحرية لنحرركم من الطاغية لتحريركم ننشر الديموقراطية ننشر

الحرية لكن على ظهر الدبابة لا بأس. المقصود هو نشر الحرية. نعم - [00:58:52](#)

طيب شيخنا الحديث معكم شيق. بارك الله فيك. لكن اه صراحة لا زال عندي العديد من الاسئلة والمحاور نحن تحدثنا عن الحرية في

الغرب. نعم. لكن قد يقول قائل وما البديل؟ نعم. انتم - [00:59:10](#)

تنتقدون الحرية الغربية ما البديل الذي تطرحونه؟ صحيح. هو ربما سنتحدث عنه في الحلقة المقبلة. نتطرق الى التصور الاسلامي

الحرية ونتطرق كذلك الى بعض المواضيع التي نعيشها في بلدنا الحبيب مثلا من حرية الفردية العلاقات الرضائية - [00:59:24](#)

الى اخره شفنا جزاكم الله خيرا بارك الله فيك بارك الله فيكم وملتقي في حلقة مقبلة ان شاء الله - [00:59:44](#)